OPEN ACCESS
Al-Idrak
Research Journal
ISSN (Online): 2789-3227
ISSN (Print): 2789-3235
www.alidrakresearchjournal.com

أقسام الرحمة الإلهية وموجباتها:دراسة تطبيقية من خلال الآيات القرآنية

Divine mercy and its causes: An applied study through Qur'anic verses

☆ **Dr Syed Asif Mahmood**
Incharge/Head, Department of Tafsir and Quranic Sciences, Faculty of Usuluddin, International Islamic University Islamabad, Pakistan
Asif.mahmood@iiu.edu.pk

Citation:
Mahmood, Dr Syed Asif," Divine mercy and its causes: An applied study through Qur'anic verses."Al-Idrāk Research Journal, 2, no.2, Jul-Dec (2022): 62− 70.

ABSTRACT

This scholarly article includes the types of divine mercy and its causes, and there is no doubt in it that we all need and hope for Allah's mercy in this world and the hereafter. And His mercy engulfs everything and covers the whole world, because Allah has described Himself as the All Gracious and the All Compassionate, and He is the Most Merciful, Rather, more merciful than the mother to her child. So we have to know the types of His mercy and its causes, i.e. Who are the blessed people by the mercy of Allah in this world and the hereafter? and how can we have His mercy in both the worlds? The researcher will answer these questions by inferring from the Qur'anic verses so that all can take benefit from it; because we all require and in need of Allah's mercy, and we can't live without His mercy even for a blink of an eye.

Key Words: Types of mercy, the generosity of Allah's mercy, the causes for Allah's mercy, the blessed ones with Allah's mercy

التمهيد

يدور هذا المقال العلمي على أقسام الرحمة الإلهية وموجباتها، ولا شك فيه كلنا نحتاج ونرجوا رحمة الله في الدنيا والآخرة، ورحمته وسعت كل شيء وشاعت كل العالم؛ لأن الله وصف نفسه بصفة الرحمن والرحيم، وهو أرحم الراحمين؛ بل أرحم من الوالدة بولدها، إذا علينا أن نعرف أقسام رحمته والأسباب الجالبة لها، أي من هم المرحومين برحمة الرحمن في الدنيا والآخرة؟، وكيف نجلب رحمته في الدارين؟، وفق هذه الأسئلة سيقوم الباحث إجابة عنها مستدلا من الآيات القرآنية؛ لكي يستفيد به جميع الناس؛ لأننا نحن في غاية الضرورة والاحتياج لرحمة الله ولانستغني عنها طرفة عين.

مقدمة

الرحمن الرحيم من صفات الله سبحانه وتعالى، وهو أرحم الراحمين، وعنده تسعة وتسعين جزاء من الرحمة، ورحمته وسعت على العالم كله، ونحن في غاية الافتقار والضرورة برحمته.

إذا تأملنا في صفته الرحمن والرحيم نجد عموما وخصوصا من وجه في كلا الصفتين، أي أن صفته "الرحمن" أعم من صفته "الرحيم"، "والرحمن من حيث الاشتقاق اللغوي على وزن فعلان، وهي تدل على كثرة الرحمة وسعتها، والرحيم فعيل بمعنى فاعل، أي: راحم، وهو يدل أيضاً على كثرة رحمة الله عز وجل، لكن اسم الرحمن أبلغ وأوضح في كثرة الرحمة."[1]

أقسام الرحمة الإلهية

بسبب وسعة رحمة الله عزوجل لا نستطيع أن نقسم رحمته، وليس القصد بالتقسيم تحديدها؛ بل المراد به الفهم وإدراك بحقيقتها والوصول إلى موجباتها.

تنقسم رحمة الله سبحانه وتعالى إلى قسمين:

أولا: رحمته في الدنيا.

ثانيا: رحمته في الدنيا والآخرة.

أبين لكم أولا رحمة الله عزوجل لأهل الدنيا، وتعم هذه الرحمة بصفة الرحمن لجميع الأشياء في هذا الكون مهما كان إنسا أو جنا، حجرا أو شجرا، أو أي ذرة من ذرات هذا العالم، أي أنعم الله سبحانه وتعالى بهذه الرحمة على العالمين؛ لأنه هو رب العالمين؛ وأنشر نعمته بإرسال نبي رحمة العالمين، أي ماخص بالرحمة أحدا إلا نبينا محمد صل الله عليه وآله وسلم، كقوله تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾[2]

أي أن الله سبحانه وتعالى جعل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رحمة لجميع العالم، للمؤمنين وللكافرين، فأما المؤمنين فإن الله هداهم به، وأدخلهم بالإيمان به، وبالعمل بما جاء من عند الله الجنة. وأما كافرهم فإنه دفع به عنه عاجل البلاء الذي كان ينزل بالأمم المكذّبة

[1] خالد المصلح، **شرح العقيدة الواسطية**، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net، 7/3.

Khaled Al-Musleh, ***Explanation of the Wasitiyya Creed***, Source of the Book: Audio Lessons transcribed by the Islamic Network website, http://www.islamweb.net, 7/3.

[2] سورة الأنبياء، 107:21.

Surat ***Al-Anbiya***, 107:21.

رسلها من قبله.[1]وغشيت رحمته عندما نحن لم يكن شيئا مذكورا في بطون أمهاتنا، فلذا سمي " الرحم" أي ترحم به على الجنين وتحفظه من الضر، قوله تعالى: ﴿**وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى**﴾[2] أي القرار والتمكن في رحم الأم من مشية الله سبحانه وتعالى، "ولا يخرج منها حتى يبلغ أجله، فإذا بلغ وقت خروجه من رحمها أذنا له بالخروج منها، فيخرج".[3]

وبهذه الرحمة خلقنا ورقنا وأوينا وكسينا وأطعنا وسقينا؛ لأن الرحمن أرحم بعباده في هذه الدنيا بدون أي تفريق وتمييز بإعطاء الرزق وبنزول المطر من السمآء وبخروج النبتات من الأرض لأهل الأرض:

مثلا: قوله تعالى:

﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾[4]

أي دعا سيدنا ابراهيم عليه السلام من ربه فقال: اللهم ارزق أهله من آمن منهم بك وباليوم الآخر فحسب، فأجاب الله سبحانه وتعالى قائلا: فأمتعه قليلا -بنسبة هذه الدنيا- من لم يؤمن منهم، أي " وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا فسأرزقه إلى منتهى أجله لأنه تعالى وعد الرزق للخلق كافة كافرهم ومؤمنهم وقيد بالقلة لأن متاع الدنيا قليل".[5]

---

[1] الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير، **جامع البيان**، (مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420 هـ-2000م)، 552/18.

Al-Tabari, Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir, ***Jami' al-Bayan***, (Al-Risala Foundation, first edition, 1420 AH - 2000 AD), 18/552.

[2] سورة الحج،22: 5.

Surah ***Al-Hajj***, 22:5.

[3] الطبري، جامع البيان، 569/18.

Al-Tabari, ***Jami' al-Bayan***, 18/569.

[4] سورة البقرة،2: 126.

Surah ***Al-Baqarah*** 2:126.

[5] الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، (دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1422، هـ- 2002م)، 273/1.

Al-Thalabi, Ahmad bin Muhammad, ***Alkashf walbayan ean tafsir alquran***, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, first edition 1422 AH - 2002 AD), 1/273.

وهذه الرحمة تطلب منا في هذه الدنيا مع جميع الخلائق بدون أي تخصيص: كما قال نبينا محمد صل الله عليه وآله وسلم:

"الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ".[1]

ثانيا: رحمته في الدنيا والآخرة.

وأما رحمته في الدنيا والآخرة فهي لأهل الإيمان خاصة ويرحم الله بها على عباده الصالحين، "ويعم عباده برحمته، التي وسعت كل شيء، ويخص عباده المؤمنين برحمة يوفقهم فيها إلى الخيرات، ويحميهم فيها من المخالفات، ويجزل لهم فيها أنواع المثوبات،"[2] وإليه أشار عزوجل في كتابه المجيد﴿ **مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾[3] الآن سأحاول حسب طاقتي أن أقوم بالاجابة لهذه الأسئلة في ضوء الآيات القرآنية، أي من هم المرحومون في الدنيا والآخرة وما هي الأسباب الجالبة لرحمة الله سبحانه وتعالى، وكيف يرحم علينا في الدارين، ونفوز في العالمين؟ كل من طلب رحمة الله فعليه أن يختار هذه الأسباب الجالبة لرحمته، لكي يستفيد برحمته في الدنيا ولآخرة، وقسمت هذا المبحث إلى قسمين :

القسم الأول: الأسباب الجالبة لرحمة الله بإداء حق الله عزوجل، والرسول، والقرآن.

القسم الثاني: الأسباب الجالبة لرحمة الله بإداء حق الناس.

وأما القسم الأول: الأسباب الجالبة لرحمة الله بإداء حق الله سبحانه وتعالى، والرسول، والقرآن.من بذل هذه الأسباب فسيجد رحمة الله في حياته الطيبة، ويستطيع أن يجلبها لنجاة والفوز في العالمين.

---

[1] الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة الثانية، 1395هـ- 1975م)، باب ما جاء رحمة المسلمين، رقم الحديث:1924، 4/324.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa, ***Sunan Al-Tirmidhi,*** (Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, second edition, 1395 AH - 1975 AD), the chapter on what has come to the mercy of Muslims, Hadith No.: 1924, 4/324.

[2] السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، **تيسير الكريم الرحمن**، (مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1420هـ -2000م، 1/349.

Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser, ***Tayseer Al-Karim Al-Rahman***, (Al-Resala Foundation, first edition 1420 AH - 2000 AD, 1/349).

[3] سورة فاطر، 35: 2.

Surah ***Fatir***, 35:2.

منها:

السبب الأول: الإيمان والعمل الصالح:

يمكن حصول رحمة الله بالإيمان بجميع أركانه وبالعمل الصالح تصديقا على الإيمان: قوله تعالى: ﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ**﴾[1] أي: "يدخلهم سبحانه وتعالى في جنته ورضوانه، وذلِكَ العطاء الجزيل "هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ" الذي لا يدانيه فوز".[2]

السبب الثاني: طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة رسوله:

يرحم من أطاع الله ورسوله محمد صل الله عليه وآله وسلم، قال تبارك وتعالى: ﴿**وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾[3] وقوله تعالى:

﴿**وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ**﴾[4]

أي الله سبحانه وتعالى كتب رحمته لمن أطاعه و اتبع رسوله وآمن بآياته.

السبب الثالث: سماعة القرآن بالانصات و اتباعه:

ومن الأسباب الجالبة لرحمة الله عزوجل، سماعة القرآن بالانصات والاهتمام واتباع أحكامه، كقوله تعالى:﴿**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾[5] أي "وإذا قرئ القرآن الذي ذكرت خصائصه، فاستمعوا له، أي أصغوا إليه بأسماعكم لتفهموا معانيه،

---

[1] سورة الجاثية، 45: 30.

Surah ***Al-Jathiya***, 45:30.

[2] الطنطاوي، محمد سيد، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، (دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة الطبعة الأولى)، 13/167.

Al-Tantawi, Muhammad Sayed, ***Altafsir alwasit lilquran alkarim***, (Dar Nahdat Misr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo
first edition), 13/167.

[3] سورة آل عمران، 3: 131.

Surah ***Al Imran***, 3:131.

[4] سورة الأعراف، 7: 156، 157.

Surat ***Al-A'raf***, 7: 157,156.

[5] سورة الاعراف، 7: 204.

Surat ***Al-A'raf,*** 7: 204.

وتتدبروا مواعظه، وأنصتوا لقراءته حتى تنقضي، إعظاما له واحتراما، لكي تفوزوا بالرحمة التي هي أعظم ثمراته."[1]

حيث قال النبي صل الله عليه وآله وسلم: "**وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**"[2]ومن اتبع أحكام القرآنية ويتق الله عزوجل فسيحصل الرحمة الإلهية، كما قال تبارك وتعالى: ﴿**وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾[3] أي "أكبر سبب لنيل رحمة الله اتباع هذا الكتاب، علما وعملا."[4]

السبب الرابع: الصبر عند المصيبة والاستغفار:

ومن أسباب نيل رحمة الله عزوجل الصبر عند المصيبة والرجوع إلى الله، نحو قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**﴾[5]**أي من صبر على المصائب واسترجع إلى الله فعليه صلوات من ربه ورحمة.وقوله تعالى:** ﴿**لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾[6] أي "هلا استغفرتم الله تعالى وأخلصتم له العبادة، واتبعتمونى فيما أدعوكم إليه، لكي يرحمكم ربكم ويعفو عنكم"[7]هناك

---

[1] القاسمي، محمد جمال الدين، **محاسن التأويل**، (دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 ه)، 5/245.

Al-Qasimi, Muhammad Jamal Al-Din, ***Mahasin altaawil***, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First - 1418 AH), 5/245.

[2] النيسابوري، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، رقم الحديث:2699، 4/2074.

Al-Naysaburi, Muslim bin Al-Hajjaj, ***Sahih Muslim***, chapter on the merit of gathering over reciting the Qur'an, Hadith No.: 2699, 4/2074.

[3] سورة الأنعام، 6: 155.

Surat ***Al-An'am***, 6: 155.

[4] السعدي، **تيسير الكريم الرحمن**، 1/281.

Al-Saadi, ***Tayseer Al-Karim Al-Rahman,*** 1/281.

[5] سورة البقرة، 2: 155،156.

Surat ***Al-Baqarah*** 2: 155,156.

[6] سورة النمل، 27: 46.

Surah ***An-Naml,*** 27:46.

[7] الطنطاوي، **التفسير الوسيط**، 10/336.

Al-Tantawi, ***Altafsir alwasit***, 10/336.

أسباب كثيرة من الأسباب الجالبة لرحمة الله بإداء حق الله ورسوله والقرآن؛ وأشرت إلى أهمها مخافة لكي لا يطول الكلام.

فأما القسم الثاني: الأسباب الجالبة لرحمة الله بإداء حق الناس.

إن الله فرض علينا الحقوق ومنها حقوق الناس، ومن أدي تلك الحقوق فسيدخله الله في رحمته، وغشيت رحمته عليه في الدنيا والآخرة، وسهل الله أمره كما قال نبينا محمد صل الله عليه وسلم: **"وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ"**[1]

أسباب استجلاب رحمة الله بإداء حق الناس، فهي

السبب الأول:رفع التخاصم بين المؤمنين مع الصلح

استجلب رحمة الله تعالى من سعى لرفع التخاصم بين المتخاصمين بالصلح، كقوله تعالى: **﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾** [2]أي "خافوا الله أيها الناس بأداء فرائضه عليكم في الإصلاح بين المقتتلين من أهل الإيمان بالعدل، وفي غير ذلك من فرائضه، واجتناب معاصيه، ليرحمكم ربكم"[3]

السبب الثاني: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

ومن موجبات رحمة الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر فسيرحمه الله تعالى،حيث قال عزوجل:**﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ الله وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾** [4]

---

[1] النيسابوري، **صحيح مسلم**، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، رقم الحديث: 2699، 2074/4.

Al-Nisaburi, ***Sahih Muslim***, chapter on the merit of gathering over reciting the Qur'an, Hadith No.: 2699, 4/2074.

[2] سورة الحجرات، 49: 10.

Surat ***Al-Hujurat***, 49:10.

[3] الطبري، **جامع البيان**، 297/22.

Al-Tabari, ***Jami' al-Bayan***, 22/297.

[4] سورة التوبة، 9: 100.

Surah *At-Tawbah*, 9:100.

أي سيرحمهم الله على من يقوم من يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المؤمنين والمؤمنات، ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة، ويطيع الله ورسوله.

السبب الثالث: الإحسان مع الآخرين:

من أحسن مع جميع الخلائق حتي مع كل ذي كبد كما جاء في الأحاديث النبوية الصلاة والسلام على صاحبها، الله يغفرله ويرحمه؛ لأن رحمة الله قريب من المحسنين، كقوله عزوجل: ﴿**إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**﴾[1] أي "المحسنين إلى عباد الله، فكلما كان العبد أكثر إحسانا، كان أقرب إلى رحمة ربه، وكان ربه قريبا منه برحمته، وفي هذا من الحث على الإحسان ما لا يخف."[2]

السبب الرابع: الإنفاق في سبيل الله:

وهذا الإنفاق من الأسباب الموجبة لرحمة الله تعالى، أي من أنفق ماله للفقراء والمساكين واليتامي ولذي القربي؛ فسيدخله الله في رحمته، كما قال تبارك وتعالى: ﴿**وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[3]أي سيدخلهم الله في رحمته؛ لأنهم آمنوا بالله واليوم الآخر وينفق ماله قرابة لله ولرسوله، والله غفور ورحيم.

وبهذا التقسيم نحن نفهم أقسام الرحمة الإلهية وأسباب موجباتها، وينبغي لنا أن نأخذ بها ونعمل بمقتضاها؛ لأننا نحتاج رحمة الله في حياتنا أشد حاجة؛ بل بعد الممات لا ندخل في الجنة إلا برحمته كما قال نبينا محمد صل الله عليه وآله وسلم: "**لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " لاَ، وَلاَ أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ**"[4]

---

[1] سورة الأعراف، 7: 56.

Surat *Al-A'raf*, 7:56.

[2] السعدي، **تيسير الكريم الرحمن**، 292/1.

Al-Saadi, ***Tayseer Al-Karim Al-Rahman,*** 1/292.

[3] سورة التوبة،9: 99.

Surah ***At-Tawbah,*** 9: 99.

[4] البخاري، محمد بن اسماعيل، **صحيح البخاري**، (دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422ھ)، باب تمنى المريض الموت، رقم الحديث :5673، 121/7.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, ***Sahih Al-Bukhari***, (Dar Touq Al-Najat, Edition: First, 1422 AH), Chapter: The Patient Wished for Death, Hadith No.: 5673, 7/121.

وفي الختام أدع الله لي ولسائر المؤمنين ولسائر الناس ببعض الأدعية لطلب رحمة الله عزوجل من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة: وهي:

- ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[1]
- ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾[2]
- ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[3]
- ﴿رَبِّ اغْفِرْوَارْحَمْ وَ أَنْتَ خَيْرُالرَّاحِمِينَ﴾[4]
- "اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ"[5]

النتائج: فأما النتائج التي وصل إليه الباحث بعد البحث والتحقيق وهي: تنقسم الأسباب الجالبة لرحمة الله إلى قسمين، أولا: الأسباب الجالبة لرحمة الله بإداء حق الله سبحانه وتعالى، والرسول، والقرآن، ومن أهمها: الأول: الإيمان والعمل الصالح، الثاني:طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة رسوله، الثالث: سماعة القرآن بالانصات واتباعه، الرابع: الصبر عند المصيبة والاستغفار. ثانيا: أسباب استجلاب رحمة الله بإداء حق الناس، ومن أعظمها:الأول: رفع التخاصم بين المؤمنين مع الصلح، الثاني: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الثالث: الإحسان مع الآخرين، الرابع: الإنفاق في سبيل الله. وفي الأخير أوصيكم نفسي وإياكم أن نستجلب رحمة الله باختيار الأسباب الجالبة لرحمته، لكي نجعل أنفسنا من المرحومين في الدنيا والآخرة، ونفوز بسعادة الدارين.

---

[1] سورة الكهف، 18: 10.

Surah ***Al-Kahf***, 18:10.

[2] سورة آل عمران، 3: 8.

Surah ***Al Imran,*** 3:8.

[3] سورة الإسراء، 17: 24.

Surah ***Al-Isra***, 17:24.

[4] سورة المؤمنون، 23: 118.

Surah ***Al Muminoon***, 23: 118.

[5] السجستاني، سليمان بن أشعث، **سنن أبي داود**، (المكتبة العصرية، صيدا – بيروت)، باب ما يقول إذا أصبح، رقم الحديث:5090، 324/4.

Al-Sijistani, Suleiman bin Ashath, ***Sunan Abi Dawood,*** (Al-Asriyya Library, Sidon - Beirut), the chapter on What he says when it becomes morning, Hadith No.: 5090, 4/324.